قميص يوسف وقد القاه البشير علي وجه يعقوب • وابهي من بياض راية
الفرح يحملها نقي الخد في عسكر محبيه • وابهج من اجتماع العاشق مع المعشوق
بتذكره وتطريق الزمان ومانا بهم فيه • واصبح من جات الخجل عن معصار
مقلة امل الصب الوالة • وازهي من ورد وجنة اغيد توهم انني موهمه
في خياله • والطف من اهيف خطرات النسيم تجرح ضد به ولمس الحرير بيدي
بنانه وكفيه • اهديه الي الجناب المتكون من عناصر الوفا • المتنسق بمعاني
الكمال والصفا • المرتقي في معارج الجلالة الي ابهي مقام • المترقي من مدارج
النبالة لاسني مقام • الجامع لمجامع الفضايل • الحايز لمحاسن الشمايل • المتقلد
بقلايد الزوايد • المتقلب في اساليب الفوايد • الصديق الذي اسس علي
قواعد العز بالمجد • واشرق في سما علمي المنقول والمعقول طالع سعده •
ذو الفضايل التي تجمل قلايد العقيان • والشمايل التي تبهر شمايل الاعيان •
والخط الذي يتمنى ابن مقلة ان لو راه • ويقفوا ابن البواب على ابوابه وذراه
ويتمنى اقتفاوه ابن الكاتب • ويود لو انه صاحبه ابن عباد الصاحب •
والانشا الذي روقه ابن حجة منه قهوة الانشا فلو ابصر الفاضل بطريقته
لانساه ما انشا • والنظم الذي لو سمعه المتنبي لما انتبا عجبا بالقريض
ولو ابصره المعري لتبري عن جلباب الفصاحة والتعريض • ذو الفضايل
والفواضل التي شهدت بها الاضداد • سراج الدين ربيع الفضايل
به انسه معموره • وجموع الافاضل بفنوا بيده مغموره امين
اما بعد تقبيل تلك الايادي التي لازال الفضل في رياض احسانها مقيما
والمنح تهب لجي ارجايها نسيما • والكرم لواهبها قسيما لا قسيما فان العبد
مقر بالاحسان شاكر للامتنان بل معترف بعجزه عن شكر كرمك
وحصر فكره اوليتني نعما لا استطيع لها شكرا • ولم قلدتني من
احسانك منا وبرا ولقد عجز نطقي عن شكر اياديك الجزيله • وتمكن

رقي

رقي صنايع برك الجميله • واطلق لساني سوالف نعمك وكرمك • وقيد جناني
عوارف جودك ونعمك • ثم انا وحدي يا من غمره بذاك • وعمه منحك
ونوالك بل العالم كلهم مستمطرون سحايب احسانك • وارد وشكر فضلك
وامتنانك • هذا وان العبد على ما تعهد من اكيد الوداد • والاخلاص
في المحبة التي لم تزل في ازدياد • والقيام بوظيفتي الدعا والثنا
في كل مجلس وناد • والتسربل بشعار الشوق المضطرم على شوك
القتاد • وان رقيتم ودكم بخير وعافيه • ونعمة وافرة وافيه • وكذا ساير
الاصحاب وكافة الاحباب • وان ما الذي اصيبوا به في هذه المدة • وبكوا به
من عظيم الشدة • هو فقد مولانا نسكم • والتملي بجمال سكم • وايم الله
ما خطر ذكركم في الفواد • الا وجعل الثنا عليكم بما يبديه الندي • ان فاح بذلك
النادي • ولم ازل اسال عن اخباركم الرايح والغادي • وتناشد عنها الواردين
من هاتيك البلاد • فلم نجد ما نعتمد عليه • ويسكن الخاطر اليه • فحصل
بذلك غاية الوحشة • ونهاية الحيرة والدهشة كيف لا وشمس جمالكم
قد توارت عنا بالحجاب • وطلعة محياكم المسترة بسحاب البين من فوق
سحاب • كل انه بطلعتكم الزاسقلة ممدوك حيث من سواكم • ودهم
قلب مكلوم تسعر من نوالكم • الي ان ورد البشير باخبار الصحة التي
لا تفارق مزاجكم • واتي السفير بالمنعم بدوام ابتهاجكم • وكان يوما توالت
فيه المسرات • وتتابعت فيه المبرات • ومن اعظمها ورود كتابكم الكريم •
الذي حل منا محل النريان من الجسد السقيم • فكان اكرم وافد الي منازلنا
التي هي بالثنا عليكم معموره • واعظم وارد الي معاهدنا التي هي بالدعا
لكم مغموره • فاكرمناه بما يكرم به الوافد المتمني ونحوه وعظمناه بما
يعظم به الوارد الذي يسر وروده • فاستملينا منه اولا ما اودعتم
من الاسرار المفيدة • واستجلبنا منه ما ضمنتموه من الاخبار الحميدة • جمعت

Copyright © King Saud University